



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال 17131: من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وصفات المهدي أهما يشتركان بصفة: اقنى الأنف – فما معنى أقنى الأنف؟

الجواب:



معنى قوله عز وجل (وأنه هو أغنى وأقنى)

(وأقنى) هذه هي الكلمة الوحيدة التي جاءت في القرآن الكريم من الفعل الثلاثي (قنى)، ولذلك سنستدل على معناها من سياق الآيات القرآنية نفسها، فهو عز وجل يقول:

- وأنه هو أضحك وأبكى – وهنا نرى أن البكاء هو ضد الضحك.
- وأنه هو أمات وأحيا – وهنا الحياة ضد الموت.
- وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى – وهنا الأنثى ضد الذكر.
- وأنه هو أغنى وأقنى – لذلك فإن القنى تؤخذ أهما ضد الغنى – فإن كان الغنى هو الإرتفاع فإن القنى هو الإنخفاض. ولعل قنى الأنف تشير لإنخفاض أو إعتدال بعد إحدباب، والله أعلم.



محمد صلى الله عليه وسلم أقى العرنيين

- في الحديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما مفتحما ، يتلألاً وجهه تألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربع ، وأقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، رجل الشعر ، إن انفرت عقيقته فرق – وفي رواية العلوي : إن انفرت عقيقته فرق – وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ، سوايغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب ، أقى العرنيين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين) الراوي : هند بن أبي هالة التميمي و علي | المحدث : البيهقي | المصدر : دلائل النبوة – الصفحة أو الرقم: 286/1 | خلاصة حكم المحدث : [له شواهد تشهد له بالصحة]

الشرح: كان النبي صلى الله عليه وسلم ذا أنف دقيق، علاه نور وضياء، وارتفعت قصبته في جلال وبهاء، مع دقة في الأرنبة الأرنبة: ما لان من الأنف. وحذب حذب أي ارتفاع. في وسطه، يحسبه من لم يتأمله لحسن قناء أنفه واعتدال ذلك أنه أشم، ذا أنف دقيق، مستوٍ من أوله إلى آخره، لا قناء فيه. فعن هند بن أبي هالة رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقى العرنيين). العرنيين: أي المستوي الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم، ج: عرانيين. والعرنيين والقنا: طول الأنف ودقة أرنبته، مع ارتفاع في قصبته، وحذب في وسطه، يقال منه رجل أقى وامرأة قنواء. والأشم أن يكون الأنف دقيقاً لا قنا فيه. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقى الأنف).
رواه ابن عساکر.

وهذه الصفات تُعدُّ من صفات الجمال التي تتمادح بها العرب وتتفاخر، فمن صفات الأنف المحمودة عند العرب – كما يقول النعالي – الشمم: ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاها. القنا: طول الأنف، ودقة أرنبته، وحذب في وسطه. فقه اللغة، 1/21. يقول القلقشندي – فيما يستحسن من صفات الجمال: ومنها: حسن الأنف، ويستحسن فيه القنا، وهو ارتفاع وسط الأنف قليلاً عن طرفيه مع دقة فيه، وهو الغالب في العرب. وقد جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم: أنه كان أقى الأنف، ويستحسن فيه الشمم أيضاً، وهو استواء قصبه الأنف وعلو أرنبته. صبح الأعشى، 1/198. كما أن هذه الصفات من علاماته صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة، فقد قال مقاتل بن حيان: (أوحى الله إلى عيسى بن مريم أن صدقوا بالنبي العربي.. الأقى الأنف). رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ.



المهدي اقنى الأنف

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجِبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ) أخرجه أبو داود برقم 4287 (174/4)؛ ونقل البستوي عن ابن القيم أنه قال: رواه أبو داود بإسناد جيد، و ذكر أن الألباني حسنه، وقال عقب ذلك: حسن لشواهده. [البستوي: المهدي المنتظر (175)]

فأقنى الأنف أي مرتفع قصبة الأنف مع احديداب فيها

- قال الجوهري: القنى هو احديداب في الأنف. وقال ابن الأثير: القنى في الأنف طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه. وقال ابن منظور في لسان العرب: الأقنى من الأنوف هو الذي في أعلاه ارتفاع بين القصبة والمارن من غير قبيح.
- وقال ابن سيده: والقنى ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه. وهو كما ذكرت من صفات النبي صلى الله عليه وسلم كما في كثر العمال ومجمع الزوائد ودلائل النبوة من حديث علي وابن مسعود، ومن صفات المهدي كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،

هذا والله تعالى أعلى وأعلم – تقبل الله طاعاتكم وبارك فيكم

أخوك: الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك